وعلى مقربة ربع ساعة من القرية المذكورة توجد بئر ثانية بنيانها كبنيان البئر التي سبق وصفها والظاهر ان اليد التي حفرت بئر دفنة واتقنتها هي هي نفسها بنت البئر الاخرى وتأنّقت بعملها لِما بينها وبين الاولى من التشابه وفي يومنا هذا تدعى هذه البئر بئر الحلو وينسبون اليها عدة احاديث خرافيّة: منها ان مغربياً اتى هذه البئر منذ اعوام عديدة واستخرج من قلبها كنزًا ثميناً بواسطة سحرهِ ومكرهِ واصاب صاحب الملك من هذا الكنز قسماً قليلًا امّا النقود المكتشفة هناك فيخبرون أنها ضُكّت في أيام ملوك اليونانيين

هذا ما وقفتُ عليهِ بعونهِ تعالى من تاريخ هذه القرية وكم خفيت امور على اصحاب التواريخ وطلاب العلم. والله سبحانهُ وحدهُ عليم

(المشرق) قد اصاب كاتب هذه المقالة الاديب بقولهِ انَّ دفنة من الامكنة القديمة. فان اسمها اليونانيّ يدلُّ على انَّ ثمَّت كان الوثنيون يكرمون الاله ابولون ولعل الفينيقيين كانوا يريدون بهِ الههم تمُّوز فعبدوهُ على صورة ابولّون وكان الغار (δάφνη) من شارات هذا الاله خُصَّت بهِ شجرتهُ. وقد كثرت الامكنة المعروفة باسم دفنة اشهرها دفنة انطاكية وهو مكان في ضواحيها وكذلك اشتهر في سوريّة قريباً من بانياس بلد يُعرف باسم تل دفنة. ومما يدل على قدم دفنة كسروان ما وجد ايضاً في كفر جزّين ابس بعيدًا منها من الآثار. فان المسيو لويتفاد قنصل دنيمرك سابقاً في الشرق اكتشف هناك تمثالًا للمشتري البعلبكيّ الذي وجد منهُ الاب رتزقال في دير القلعة تمثالًا آخر وصفهُ في المجلّة الكتابيّة

يمين العلي

رواية تاريخية للاب س. ت البسوعيّ

الفصل الثالث عشر

سكرات الموت (تتمّة)

وكان طيطس سبق وادرك ما سيبعثهُ منظر اسرى اليهود في قلوب اهل يروت من الرحمة ولذلك جعل وراء صفوفهم الغنائم والاسلاب التي فاز بها الرومان في الحرب الاخيرة. فكنت ترى العجلات الموعبة من كنوز اورشليم وعقائل اموالها تتوالى تباعاً

وتبهر اعين الناظرين بينها الذهب والفضّة والاواني الثمينة والحجارة الكريمة وملابس الارجوان التي كانت تزين هيكل اورشليم. وكان قسمٌ من هذا المغنم قد خصَّهُ طيطس ببيروت فكتب عليهِ: « هديّة طيطس لاهل بيروت »

فسُرَّ الشعب لهذا المنظر ونسي الاسرى ثم صار يهتف هتاف النصر للامبراطور ولابنهِ الظافر. وزاد فرحهُ لمَّا سمع مناديًا يتجوّل في وسط القوم وهو يبشّر الشعب بان طيطس سوف يحتفل في مدينتهم بالعاب جميلة شكرًا للالهة على انتصارهِ امَّا الاعياد فانَّهُ يباشر بها في مساء ذلك اليوم وقد امر بان توزَّع لكل الاهلين اقساط معلومة من البُرّ والزيت والخمر

فهذه البُشرى اسرت قلوب الجمهور بمحبَّة طيطس فكان لا يُسمَع في كل انحاء المدينة الَّا اصوات القوم يهتفون: فليحيَ طيطس! فليحيَ الظافر باعداء الدولة! ثم تفرَّقوا شيئًا وشيئًا في انحاء المدينة وعادوا الى بيوتهم ينتظرون بفروغ الصبر الحفلات التي وُعدوا بها. وكثيرون منهم تواردوا الى حانات الخمَّارين فعاقروا بنت الحان صاب نهارهم

امَّا الجند فكان اخذ منهم التعب كلَّ مأخذ بعد ذلك المعرض الحافل والدخول الباهر الى حاضرة بيروت. فما كاد يستقرّ بها قدمهم حتى اووا الى المنازل المعدَّة لهم واحتلُّوا الثكنات العسكريَّة لينالوا فيها نصيبًا من الراحة

امَّا اسرى اليهود فسلَّمهم الجند لنظَّار الألعاب فقادهم هؤلاء الى عنابر واسعة واسراب مظلمة وزجُّوهم فيها كانَّهم المواشي العجماء ريثما تأزف الساعة فيلقونهم للسباع والوحوش الضارية. وكان المتولُّون على هذه الألعاب أُمروا بان يصطادوا في غابات لبنان من النمورة والضباع والاسود عددًا وافرًا فيضوّرها ويقطعوا عنها كلّ مأكل لتزيد نهامةً وشراسة وتشبع من لحمان الاسرى وكأنَّ هذه الوحوش احسَّت بما يُعَدُّ لها من الفرائس البشريَّة وكانت في اقفاص قريبة من العنابر فلمَّا أُتي بالاسرى جعلت تهمهم وتزأر وتهيج حتى كادت تكسر حواجزها

*

— لا بُدَّ لي ان اراها ولا يمكنني ان ابوح بسرّي لغيرها

— قد دجا الليل وسيّدتي معتزلة في حجرتها منذ ساعتين فضلًا عن انَّها مهزولة

الجسم خائرة القوى فلا استطيع ان اوقظهـا

— فان كان الامر كما تقولين اني انتظرها الى غدٍ لكني اخاف ان تفوت الفرصة

وكانت يهوديت ساهرةً لم تغمض جفناً وهي جاثيـةٌ تستحرُّ بالصلاة الى الله في احدى زوايا حجرتها. فسمعت الصوت وقامت من ساعتها ففتحت الباب ورأت دوروتيا بازاء رجل من العامَّة وهي تصدُّهُ عن الدخول. فلمَّا رأت الامة سيِّدتها التي كانت تظنُّها نائمة اخذها الدهش والذُّعر. امَّا الغريب فانهُ انحنى امام يهوديت مسلِّماً

« من انت ؟ وما الذي حدا بك الى ان تأتينا في مثـل هذه الساعة فتقلقنا ؟ العلَّكَ في حاجةٍ ماسَّة ؟ »

قالت يهوديت هذا اذ رأت ما كان عليهِ الوافد من سوء الحال. ثم بحثت عن كيس دراهمها لترضخ لهُ من مالها شيئاً لظنِّها انهُ اتاها ليطلب منها صدقةً

امَّا الرجل وكان في مقتبل العمر لا تتجاوز سنُّهُ الثلاثين فانهُ قطع كلامها قائلاً: « لستُ اطلب شيئاً وانَّما جئتكِ فقط برسالةٍ. وما اتمَّ قولهُ حتى اخرج من جيبهِ قطعةً من الخزف ناولها يهوديت. فاسرعت الى قراءة ما كُتب عليها بغمةٍ وقلبها يضطربُ اضطراباً شديداً وبينما هي تطالعها اصفرَّ وجهها وامتُقع لونها فمالت ساقطةً ويدهـا تشير الى قلبها. فانها قرأت على الخزفة ما حرفهُ: « اني محبوس في سرب ملعب بيروت وسأُلقى للسباع في اليوم الثالث فبدارِ بدارِ وخلِّصي اباكِ »

وكانت دوروتيا لمَّا رأت سيِّدتها هابطة الى الحضيض اسرعت الى ان تسندها بين ذراعيها وصرخت لتدعو الخدم فما كان منهم الَّا كطرفة العين حتى هبُّوا الى سيِّدتهم وحملوها الى فراشها واخذ هذا ينضحها بماء بارد وذاك يفرك جبينها بخلٍّ او يُنشقها الروائح المنعشة حتى عاد اليها رشدها بعد قليل

وللحال قامت رغماً عن عبيدها وطلبت دواةً وقرطاساً. وكانت الرسالة التي وردت عليها اثَّرت فيها تأثيراً عظيماً فملأتهـا فرحاً وحزناً معاً. امَّا الفرح فلعلمها ان والدها بعدُ في قيد الحياة امَّا الحزن فلوقوفها على حالتهِ. الَّا انَّ الفرح غلب على حزنها فكادت تنسى ما يُحدق بابيها من الاهوال وعلَّلت نفسها بالامل انَّ نجاتهُ لمن الامور السهلة. فاخذت تبشِّر اهل الدار بقدوم سيِّدهم وتبتهج معهم بخلاصهِ كأنَّهُ نجا من اغلالهِ وصار بين ذراعي ابنتهِ وتربَّع في دست دارهِ الفخيمة

ولكن لمَّا أتت اليها دوروتيا أمتها بالدواة والقرطاس وارادت يهوديت ان تسطِّر كتابًا لابيها لم تدرِ ما تكتبهُ وظهرت لها حالة والدها التعيسة التي لم تعتبرها بادئ بدء الَّا كمُعضل بسيط يسهل فكُّهُ. فكانت مخيّلتها تارةً تصوّر لها السباع الضارية وهي تهجم على والدها لتفترسهُ وتارةً تراهُ يُمثَّل بهِ بازاء الجمهور فيذوق مرائر الاوجاع. أفما كان الأولى بها ان تُخبِر بموتهِ بعيدًا عنها؟ او لم يأتِ صموئيل الى وطنهِ الَّا لتقاسمهُ ابنتهُ آلامهُ وتموت بمشاهدتهِ موتَين؟

هذه الافكار كانت تخالج قلب يهوديت والقلم بين يديها فاحسَّت برجفةٍ عظيمة واتروت وجهها وكادت تستسلم الى اليأس واذا بصوت كوارتس الاسقف الذي سمعتهُ قبل ايام عاد فطرق مسامع قلبها: «يا قليلة الايمان مالكِ تشكّين». فكان هذا الصوت الداخلي كنور لاح لها فقامت من وقتها وجثت تطلب من الله المعونة في كربها فبقيت ساعةً جامدة ثمَّ اخذت تصرخ: «ربّي والهي اني واثقة بك ان كان لا بد من معجزةٍ لخلاص والدي انك قادر على هذه المعجزة. يا يسوع فكَّ اغلال والدي»

وكانت دوروتيا التي دُعلت وحدها الى حجرة سيّدتها تنظر اليها وتشعر بما يتنازعها من العوامل المتناقضة. فلمَّا رأتها تصلي جعلت هي ايضًا تردّد معها: «نعم يا فادي البشر لا تُخيِّب دعاءها فانَّ يمينك لم تقصر. هبها النعمة التي تطلبها. ردَّ لها والدها»

ولمَّا قامت يهوديت من صلاتها لاح لها بارقة امل فسألت عن الرجل الذي اتاها بالرسالة. واذا بهِ واقف يصلّي على الباب منتظرًا الجواب فقالت لهُ: «من انت وما اسمك؟»

فصلَّب الغريب وقال: «انا احد اخوتكِ بالمسيح واسمي بولس»

— ومن اعطاك هذه الرسالة؟

— هو شيخ مريضٌ اتى امس مع اسرى اليهود. وناشدني الله ان أُسرع فابلّغكِ هذه الرسالة فلعلَّهُ لا يحيى طويلًا وهو مع ذلك لا يشاء ان يموت قبل ان يراكِ

فانهملت عبرات يهوديت لمَّا سمعت هذا الكلام. لكنَّها اسكتت صوت قلبها وارادت ان تتخفَّى بالسؤال لعلَّها تستطيع ان تجد وسيلةً لنجاة والدها. فسألت الغريب عن حالهِ وكيف توصَّل الى والدها. فاخبرها انَّهُ دخل في خدمة حارس الاسرى مجَّانًا ليجد بذلك طريقة الى مساعدة بعض المتنصرين من يهود اورشليم كانوا

وقعوا في قبضة الرومان. وبينما كان يتجوّل بين الاسرى يستعلم عن احوالهم وحاجاتهم واذا بشيخ اضناهُ المرض فاهتمّ بامرهِ على قدر طاقتهِ ثم سألهُ قبل فراقهِ أتكون لهُ حاجة فاعطاهُ الشيخ تلك الخرقة ليوصلها الى دار الورود

فلمّا سمعت يهوديت قولهُ عادت الى قراءة الرسالة ثمّ اخذت تكرّرها: « لا بُدَّ من خلاصهِ لا بُدَّ . . . أسمعتَ »

— انَّ ذلك لامر صعب. لانَّ الاسرى في سربٍ عميق لا يُدخل اليهِ الّا من باب واحد والباب موصد يحرسهُ جند فظاظ الطبع لا يدَعون احدًا يخرج او يدخل دون تفتيشهِ حتى لو حاولَ ان يأتي رجل الى بعض الاسرى بسُمٍّ ليقتل نفسهُ وينجو من العذاب لما امكنهُ ذلك. وفي هذا الصباح اصاب واحدًا منهم مسٌّ في عقلهِ فشجَّ رأسهُ على حائط السجن فخاف السجّان على نفسهِ واستقدم طبيب البلديّة ليُفتي في صحّة موتهِ ويبرّئهُ من تهمة القتل. . .

— فكيف العمل اذن ؟ ألا يمكنك أن تُسعفني ؟ بالله عليك لا تضنّ بالوسائل التي تعلمها لنجاة علّة وجودي

— بودّي ان اسعفكَ على قدر استطاعتي. امّا عمل المعجزات فليس من امكاني وانّما ذلك في يد المسيح الذي كان يحيي ويميت كما يشاء.

— وارأباهُ ! عليكَ وحدك رجائي ! الهمني ما اصنع لخلاص نور عيني !

وكانت دوروتيا تسمع هذه التنهّدات وتتلهّف متحسرة على سيّدتها وتسعى في تخميد وجعها دون افادة

امّا بولس فانهُ توجّه الى الباب ليعود الى خدمتهِ في السجن. فودّع يهوديت ووعدها انهُ يأتيها في غد ويخبرها بما يحدث بخصوص الاسرى. فاعطتهُ الفتاة بعض اشربة مقوّية وشيئًا من الزاد ليسند بذلك قوى والدها الشيخ عندما يجتمع بهِ في سجنهِ

مَن لنا ان نصف ما خامر لبّ يهوديت من الهموم بقيّة ليلتها. فانها باتت تتململ في فراشها كانّها تتقلّب على جمر النار. أفلم ينجُ ابوها من اهوال الحرب الّا ليقع في شدائد اعظم منها. . . كلّا ان الله لا يريد موت ابيها فلا بُدَّ لها ان تنشلهُ من

غمرات الردى . . . ولكن ليت شعري ماذا تصنع لبلوغ أربها ؟ من يرشدها الى الطريقة المُثلى التي تُحظيها بمرغوبها ؟

ثم اخذت تبحث عن الوسائل التي تُنيلها المرام فطوراً تفكر في الاصحاب او المعارف الذين يمكنهم ان يشفعوا بابيها عند القيصر . ولكن ساء ظنُّها فانهُ ليس بين معارفها من يستطيع او يجسُر ان يدخل على القيصر ليعرض عليهِ ذلك . وطوراً تريد ان تكتب الى طيطس لعلَّهُ يحنُّ عليها ويرثي لوجعها ولكن كيف تبلّغهُ كتابها . واذا الكتاب وصلهُ فهل يرضى بطلب فتاةٍ يعدّ قومها من اعداء مملكتهِ

وفي آخر امرها فكرت في ان تذهب هي نفسها الى فاتح اورشليم فتنطرح على قدميهِ وتسمعهُ بكاء يلين لهُ الصخر الاصمّ

وبينما كانت تجول كل هذهالافكار متناوبةً في راسها اذ سمعت عن بُعد صوت فرسانٍ يجرون على خيلهم في الطريق المجاورة لدارها وهم يصرخون : فليحيَ الضابط ! فليحيَ راسيوس ! . . . فاعارت سمعها لهذه الاصوات التي تكرَّرت مراراً حتى خمدت في جوف الليل وهدأت تماماً

فلمَّا سمعت يهوديت وقدقة حوافر الخيل واسم راسيوس ارتعش بدنها وتمثَّل لها شبح ذاك الضابط الذي مرَّ قبل تسعة اشهر امام دارها فحيَّاها تحيَّة الوداع . وتذكَّرت ما جلب عليها هذا النظر من الحنق والبغض من اخيها يوسف . على انَّ صورة ذاك الضابط لم تزل نصب عينيها شاغلةً لقلبها الى يوم تنصُّرها . فهذه الصورة نفسها لاحت لها في تلك الساعة كوسيلة الخلاص

فقامت اسرع من طرفة العين ودعت أمتها دوروتيا التي قضت ليلها مثل سيِّدتها في القلق والانزعاج فقالت لها :

اذا ما اسفر الفجر ارسلي ساعياً الى الضابط راسيوس — تلفَّظت بهذا الاسم لاوَّل مرَّة واحمرَّ جبينها حياء لولا ان الليل اخفى ذلك عن عبدتها — وليلتمس منهُ بالحاح ان يأتي الى دار الورود ليخلّص ابنة الصرَّاف صموئيل التي هي على شفا الهلاك . فلا ريب انهُ يفهم ويلبّي دعوتي

قالت دوروتيا : نعم الفكر . لانَّ كثيراً ما اتى الى باب دارنا احد اعيان بيروت يُدعى لوسيليوس فاستخبرني عن احوالكِ ولمَّا كنت أُعلمهُ باحزانكِ كان يرقُّ لكِ وقد

افادني انَّ ضابطاً اسمـهُ راسيوس من قوَّاد الجيش في اورشليم يرعى خاطركِ . وربَّما كان يجني من حديقة الدار طاقةً من الورد ليرسلها الى هذا الضابطِ تذكارًا منكِ . وقد سمعتُ انَّ راسيوس هذا قد عاد مع الجنود الظـافرة وانهُ نازل في دار لوسيليوس . فلا غرو انهُ يجيب الى دعوتكِ و . . .

— اراكِ اليوم تهذرين كالعجائز . اذهبي وتمي اوامريَّ على جناح السرعة

قالت هذا واقفلت باب حجرتها . وكان اوَّل نور الصبح اخذ يُسفر فيها . ثم جلست على ديوانها تنتظر بفروغ الصبر ما سيأتي بهِ ضحى النهار

واوَّل ما جال في فكرها قول أمتها : « راسيوس يرعى خاطركِ . . . وجنى طاقةً من الورد ليرسلها لهُ تذكارًا منكِ » فهيَّج هذا الكلام كامن عواطفها . الَّا انَّها كبحتها للحال ونسخ ذكرُ والدها كلَّ شاعرة بشريَّة عن بالها . ثم عادت الى صلاتها فغاصت فيها زمناً حتى اعتلى النهار وفتح العبيد رتاج الدار الحديديَّ فسمعت صريرهُ وانتبهت الى نباح الكلب « اجاكس » لمَّا حاول البوَّاب ان يقيِّدهُ ويعيدهُ الى قترتهِ

الفصل الرابع عشر

انَّ الله يميت ويحيي

لم يرهب الضابط راسيوس الفُرسَ في حروبهِ السابقة اذ كانت تتعـاورهُ سهامهم وتتناوبهُ نبالهم . وكذلك لم يعرف الجزع في حرب اليهود الاخيرة اذ كرَّ على العـدى بقلب اثبت من الاسد القسور ليـدافع عن قائدهِ وابن ملكهِ طيطس . امَّا الآن وهو سائر الى دار الورود ليلبِّي دعوة صاحبتها فكان يشعر بقشعريرةٍ في كل اعضائهِ . ولمَّا نزل عند باب الدار عن جوادهِ احسَّ بثقل في لسانهِ حتى لم يكد يعرف كيف يطلب من البوَّاب صاحبة القصر في بيتها ام لا . ولمَّا أُدخل بهِ الى حديقة الدار زاد اضطرابهُ وبقي حينًا لا يعي حتى انَّ العبد الذي كان يرافقهُ كرَّر عليهِ مرارًا السؤال عن اسمهِ ليُعلم بهِ سيِّدتهُ

وكانت يهوديت في انتظار الضابط فلمَّا رأتهُ داخلًا الى دارها من وراء سجوف نوافذها تبلبلت افكارها ووجب قلبهـا . الَّا انَّها قضت على نفسها بان لا تطلب غير خلاص والدها . وقبل ان يأتيها العبد ليعلمها بالوافد الكريم نزلت هي الى الديوان حيث أدخل الضابط

فلمّا انفتح باب الحجرة حانت التفاتة من راسيوس الى الفتاة الداخلة فلم يشعر بنفسهِ الّا وهو عند اقدامها وقد امسك يدها ليقبّلها. امّا يهوديت فاقامتهُ مسرعةً وترعت يدها اللطيفة من يدهِ برفق وانحنت امامهُ مسلّمةً فتجلّد الضابط وسألها: « انّ سيّدتي قد استدعتني اليها. فهل من عدوّ يتهدّدكم ؟ قد قال لي العبد الموفد اليّ انّ حياتكِ لفي خطر. فاعلميني الحقيقة لانّي مستعدّ ان اتفانى في سبيل خلاصكِ واني اشكرك على انكِ فكرتِ فيّ دون غيري لامدّ اليكِ يد المساعدة . قولي ما الامر ؟ »

فلمّا هدأ الضابط روع يهوديت اخذت الفتاة تقصُّ عليهِ بكلام متقطّع ما اصابها منذ نحو سنة من الاوجاع والاكدار وكيف بقيت وحدها معتزلةً في دارها وهي تتلظّى على نار الهموم لما احاق اباها من الاخطار في المدينة المقدّسة. وها هو اليوم قد أُودع في سجن مظلم بين اسرى قومهِ ينتظرِ عذابات مرّة وموتًا قبيحًا. ولمّا كان ذرعها قد ضاق عن خلاصهِ ولم تعلم الى من توجّه الحاظها لتنجي والدها وعلّة وجودها . . . عرض لفكرها ذكر ذاك الفارس الشهم الذي . . . رأتهُ يومًا على جوادهِ . . .

وهنا احمرّ وجه الفتاة وترقرقت عيناها بالدموع

امّا راسيوس فانّ صوت يهوديت كان يرنُّ في مسامعهِ كنغمةِ عذبة وينفذ في احشائهِ كانهُ شهد العسل. لكنّهُ لما سمع ما نالها من الآلام التي قاستها في تلك السنة تفطّر لها قلبهُ. بل جعل يلعن تلك الحرب المشؤومة التي احلّت الويلات بشعبٍ كان سابقًا حليفًا لرومية. الى ان قال للفتاة:

« اني اشكر الآلهة على انّها لم تسمح بان تسكب يدي نقطةً من دم قومك » ثم اخبرها بما جرى لهُ وكيف انهُ توسّط بين طيطس وطالبيّ قتلهِ فقداهُ بدمهِ ونجّاهُ من الموت. ثم اردف قولهُ:

« الّا اني اعتبر جراحي واوجاعي كلا شيء اذ هي أهلتني لان اسعفكِ واباكِ. وهاءنذا أُقسم لكِ ايمانًا محرّجة باني اسعى في نجاة والدكِ. وان اقتضى الامر ان اضحّي نفسي لاجلهِ لا اضنّ بحياتي . . . »

وسكت هنيهةً ثم قال: اني اذهب اليوم الى طيطس واطلب اليهِ خلاص الاسير فاني متأكّد انهُ ينيلني طلبتي. ولولا انهُ امر حجّابهُ بالّا يأذنوا لاحدٍ بالدخول عليهِ

لذهبت اليهِ في هذه الساعة عينها. لكني الآن اذهب الى السجن وابشِر اباكِ بقرب الخلاص (ستأتي البقيَّة)

مطبوعات شرقية جديدة

Al-Battani sive Albatenii Opus Astrononicum

Pars prima - Versio capitum cum animadversionibus

a Carolo Alph, Nallino, Mediolani, 1903 *pp.* LXXX-327

كتاب الزيج الصابئ للبتّاني – الجزء الاوّل

افاد المشرق قرّاءهُ في سنتهِ الثالثة (٣: ٧١٧) عن الخدمة الجليلة التي خدم بها الآداب العربيَّة الدكتور كرلو نلّينو مدرّس اللغات الشرقيَّة في بالرمو بنشر كتاب الزيج الصابئ الذي ألّفهُ احد علماء العرب المعدودين في القرن العاشر وهو ابو عبد الله محمّد بن سنان الحرّاني الشهير بالبتّاني. وقد وضع هذا الكاتب العظيم عدَّة كُتب في العلوم الفلكيَّة منها كتاب مطالع البروج ورسالة في تحقيق اقدار الاتّصالات وشرح المقالات الاربع لبطلميوس الّا انّهـا كلّها اخذتها يد الضياع فلم يبقَ منها الّا كتاب الزيج الصـابئ الذي نشرهُ الدكتور نلّينو في اصلهِ العربيّ لاوّل مرَّة نقـلًا عن نسخة مكتبة الاسكوريال الفريدة الراقية الى القرن الحادي عشر. واليوم قد الحقهُ بترجمـة لاتينيَّة جديدة استدرك فيهـا عدَّة اغلاط كانت وقعت في الترجمة المطبوعة في نورنبرغ سنة ١٥٣٧ ثم في بولوني سنة ١٦٤٥. وقد نظرنا في هذه الترجمة فالفيناها غاية في الضبط مع انسجام عبارتها. وهذا لعمري امرٌ صعب المرام في كتاب يقتضي تدقيقًا عظيمًا في الحسابات ومعرفة واسعة بالانساب والمثلثات وقد ساعدهُ في ذلك الاب حنا شيابارلّي الشهير. على ان الدكتور نلّينو لم يكتفِ بذلك بل ذيَّل ترجمتهُ بحواشٍ تاريخيَّة وعلميَّة ولغويَّة تدلُّ على طول باعهِ في ضروب العلوم. فنشكرهُ على هذا العمل الجليل الذي يمكّن الفلكيّين الاوربيّين من تقـدير علماء العرب قدرهم اذ يوقفهم على الطرائق التي كان يستعملها سلفاؤهم في الرسوم الاورتغرافيَّة وفي تعريف انحراف منطقـة البروج والحساب السنويّ وبيان اوقات الكسوفات